

30% من السودانيين يحتاجون إلى مساعدات غذائية في 2022

الأربعاء 8 ديسمبر 2021 07:47 م

حدّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من أنّ 14.3 مليون سوداني يمثّلون نحو 30% من سكان البلاد سوف يحتاجون إلى مساعدات غذائية في عام 2022، بحسب تقديرات "شركاء العمل الإنساني". وأوضح مكتب الشؤون الإنسانية أنّ العدد المشار إليه يمثّل زيادة بمقدار 800 ألف نسمة مقارنة بعام 2021، وهو أعلى رقم يُسجّل في السودان خلال عقد من الزمن.

أضاف المكتب أنّ من بين هؤلاء الذين يحتاجون إلى مساعدات غذائية، 2.9 مليون نازح في البلد الذي مرّتته الصراعات الدموية، خصوصاً في إقليم دارفور بالغرب حيث أسفرت الحرب التي اندلعت في عام 2003 عن 300 ألف قتيل و2.5 مليون نازح وفقاً للأمم المتحدة.

كذلك يستضيف السودان 1.2 مليون لاجئ وطالب لجوء، 68% منهم من دولة جنوب السودان التي انفصلت عن السودان في عام 2011.

يُذكر أنّه في إبريل/ نيسان 2019، أطاح الجيش بالرئيس عمر البشير بضغط من الشارع، بعدما حكم البلد بيد من حديد على مدى ثلاثة عقود وفي أغسطس/ آب من العام نفسه، وقّع العسكريون والمدنيون في ائتلاف "قوى الحرية والتغيير" اتفاقاً لتقاسم السلطة نصّ على فترة انتقالية من ثلاث سنوات مُدّت لاحقاً.

وبموجب الاتفاق، سُكّلت سلطة تنفيذية من الطرفين (مجلس سيادة يرأسه عسكري وحكومة يرأسها مدني)، على أن يتمّ تسليم الحكم إلى سلطة مدنية إثر انتخابات حرّة تُقام في نهاية المرحلة الانتقالية في عام 2023. لكنّ البلاد تمرّ اليوم بأزمة سياسية بعد انقلاب نقّده قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وقد عزل على أثره الحكومة المدنية واعتقل أعضائها قبل أن يوقّع اتفاقاً سياسياً مع رئيسها عبد الله حمدوك مكّنه من العودة إلى منصبه في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وسط كلّ ذلك، تعاني البلاد من أزمة اقتصادية شديدة ومعّدل تضخم سنوي يقارب 400%. كذلك هي تفتقر إلى البنى التحتية اللازمة، في حين تكافح للاستفادة من ملايين الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة بعدما خسرت عائدات النفط على أثر انفصال جنوب السودان.